الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم الاجتماع

محــــــــــاضرات في مقيــــــــــاس:

**بنـــــــــاء مشروع بحث**

**قدمت لطلبة السنة أولى ماستر علم الاجتماع**

**تخصص: حضري**

**إعداد الدكتــــــــورة:**

**- أمال لبعل**

**2020-2021**

***الخطــــــــــة "الفهرس"***

مقدمة

**الفصل الأول: الشروط المعرفية للبحث العلمي**

تمهيد

**المبحث الأول:** مفهوم البحث العلمي وأنواعه

**المبحث الثاني:** مراحل وأهداف البحث العلمي

**المبحث الثالث:** الشروط المعرفية للبحث العلمي

**الفصل الثاني: المراحل الأساسية لبناء الموضوع السوسيولوجي**

تمهيد

**المبحث الأول:** مراحل تصميم البحث السوسيولوجي.

**المبحث الثاني**: إختيار الموضوع وإعداد خطة البحث.

**الفصل الثالث: خطوات المنهج العلمي**

تمهيد

**المبحث الأول:** تعريف المنهج العلمي

**أولا.** تعريف المنهج العلمي.

**ثانيا.** خصائص المنهج العلمي.

**المبحث الثاني:** خطوات المنهج العلمي.

**الفصل الرابع: مراحل البحث من تسجيل الفكرة الأولية وبناء الموضوع إلى تحرير تقرير البحث**

**المبحث الأول: مراحـــــــــــــل البحث**

**أولا.** المرحلة النظرية.

**ثانيا.** المرحلة الميدانية.

**المبحث الثاني: تحرير البحث**

**أولا.** الأسلوب والإقتباس.

**ثانيا.** الجداول والمراجع.

**الخاتمة**

**قائمة المراجع**

**مقدمة**

ما من شك أن الدول المتقدمة قد اهتمت بالبحث العلمي، وجعلته أحد أولوياتها وأهدافها، وأنفقت عليه ما أنفقت حتى وصلت لما هي عليه اليوم، فمن خلال البحث العلمي تصبح الدولة أكثر تركيزا على المشكلات المختلفة، وبالتالي إيجاد الحلول الملائمة لحلها وكيفية تجنبها مستقبلا، حيث أدركت أن مدى اهتمامها بالبحث العلمي مرتبط ارتباطا كبيرا بالتطور الذي تطمح إليه، لذلك نجد الحكومات تشجع الأفراد على البحث العلمي بغرض الرقي بدولها من أجل الصعود على سلم التنمية والرقي المنشود، ولكن لا بد من التعرف على كل ما يتعلق بالبحث العلمي وأساليبه ومناهجه وكيفية بناء مشاريع بحثية من أجل تطوير قدرات الباحث المنهجية والإبستمولوجية.

وقد ازداد الاهتمام بالبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة، ولهذا تطورت مناهج وأساليب البحث ووصلت إلى درجة عالية من الدقة والموضوعية العلمية، ولقد اهتمت كل الدول بالبحث العلمي، وقامت بتدريسه في جامعاتها نظرا للدور الذي يلعبه في تفعيل التنمية بكل أنواعها وأشكالها ومجالاتها، وبهذا أصبح البحث العلمي من ضروريات هذا العصر، والمحرك الأساسي لكل تقدم في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

**الفصل الأول: الشروط المعرفية للبحث العلمي**

**تمهيد:**

البحث العلمي هو عبارة عن أسلوب منظم يستخدم في جمع المعلومات وتدوين الملاحظات، والعمل على تحليل البيانات بشكل موضوعي من خلال اتباع بعض المناهج العلمية والأساليب المحددة من أجل التأكد من صحة المعلومات أو إضافة ما هو جديد لها، أو تعديلها. وأغراض البحث العلمي تتلخص في الحصول على درجة علمية، أو زيادة المعرفة لدينا ولدى المجتمع، أو حل مشكلة ما.

**المبحث الأول: مفهوم البحث العلمي وأنواعه:**

**أولا. مفهوم البحث العلمي:**

هو طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلات الانسان في مجالات متعددة، وهو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي، وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر (عليان و غنيم، 2008، صفحة 20).

وهو كذلك نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو لمحاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية، أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية، أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة وإذاعتها بين الناس، والبحث العلمي تحرك منطقي من المعلوم إلى المجهول بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو تفهم أفضل للمجهول، أو لتوظيف المعارف السابقة والطرق المألوفة للتعرف على المجهول، والبحث العلمي نشاط تعليمي لتعريف المسائل وإعادة تعريفها، وصياغة الفرضيات واقتراح الحلول وجمع البيانات وتنظيمها وتقويمها وإجراء الاستدلالات والتوصل إلى النتائج، واختبارها بعناية، وهو إضافة جوهرية لكم المعلومات الحالية بهدف تحسينها من أجل التوصل للحقيقة بمساعدة الدراسات والمشاهدات والمقارنات والتجارب (عدنان، 1994، صفحة 15).

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي، وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد، بسبب تعدد أساليب البحث العلمي وعدم تحديد مفهوم العلم، فإنها تشترك في النقاط التالية:

* أنه محاولة منطقية تتبع أسلوبا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.
* يهدف الى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الانسان، وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
* يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.
* يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء (عليان، مناهج البحث العلمي في علم المكتبات، 1995، صفحة 12).

**ثانيا. أنواع البحث العلمي**

يمكن تصنيف البحوث العلمية حسب مجالات البحث لعلوم طبيعية، علوم إنسانية، كما يمكن تصنيفها حسب أهداف البحث وطبيعة الموضوع وخصائصه، لذلك تصنف على أساس طبيعتها العلمية إلى صنفين:

1. **البحث الأساسي:** ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تقدم المعرفة العلمية، وهي تتميز بطبيعتها العلمية المحضة التي تؤدي إلى الاكتشافات العلمية، أو أنها تهدف إلى إختبار النظرية.
2. **البحث التطبيقي:** وينقسم إلى قسمين:
3. البحث الذي يهدف إلى تطبيق نتائج البحث الأساسي (النظريات).
4. البحث عن إيجاد حلول لمشكلات معينة من أجل بلوغ أهداف محددة (بوحوش و الذينبات، 1995، صفحة 17).

كما يمكن تصنيف البحوث على أساس أهدافها وطبيعتها إلى ما يلي:

1. **البحث الاستطلاعي:** أو الدراسة الاستكشافية التي تهدف للتعرف على ظاهرة، أو موضوع معين، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما يكون موضوع البحث جديد، أو تكون المعلومات المتعلقة به قليلة.
2. **البحث الوصفي:** هو البحث الذي يسعى من خلاله الباحث إلى جمع معلومات متعلقة بموضوع معين أو دراسة ظاهرة إجتماعية دراسة علمية، مثل الأمراض التي لا يمكن معالجتها وإيجاد الحلول الناجعة لها مالم نشخصها، أي تتوفر لدينا المعلومات الدقيقة عنها وذلك باستعمال الأدوات المنهجية العلمية التي تمكن من جمع بيانات دقيقة وتحليلها وتفسيرها بأسلوب علمي يثبت صحتها وموضوعيتها (حامد، 2003، صفحة 76).
3. **البحث التفسيري النقدي:** هذا البحث مكمل للنوع الأول، فإذا كان جمع البيانات المتعلقة بالموضوع هو الهدف الأساسي من البحث الوصفي، فإن الهدف الرئيسي من البحث التفسيري هو الوصول إلى نتائج معينة.

أي أن الباحث يتوصل إلى نتائج جديدة أو يعدل من نتائج بحوث سابقة، أو يثبت عدم وملاءمتها لتفسير الظاهرة، نتيجة للتغيرات التي طرأت عليها أو على الظروف والأوضاع المحيطة بها.

1. **البحث الكامل:** يمكن أن يكون بحثا أساسيا أو بحثا تطبيقيا، كما يمكن أن يكون بحثا وصفيا، أي أنه يهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات معينة أو دراسة علمية من أجل التوصل إلى نتائج موضوعية ووضع القوانين أو إثراء أو تعديل النظرية، أي أنه يتضمن كل خطوات البحث العلمي من:

* وجود موضوع أو مشكلة محددة جديرة بالبحث والدراسة.
* ربط الموضوع بإطار نظري يكون بمثابة الخلفية التي تمثل دليل الباحث في كل مراحل بحثه (حامد، 2003، صفحة 77).
* استخدام أدوات ومناهج علمية لجمع المعلومات –أي إختيار المنهج والأدوات الملائمة للبحث، بما يمكن من الوصول إلى معلومات دقيقة وموضوعية.
* التوصل إلى النتائج التي تكون بمثابة الإجابة عن تساؤلات البحث وفرضياته.

والبحث الكامل يبني نتائجه بصفة أساسية على الحقائق، وعلى ذلك فبعد أن تتحدد المشكلة، فإن الخطوة الأولى نحو الحل تتضمن محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما هي الحقائق في هذه الحالة؟ (سلاطنية و الجيلالي، 2009، صفحة 83)

كما يوجد تقسيمات أخرى نذكرها بصورة موجزة فيما يلي:

**أولا. التقسيم على أساس المجال العلمي:**

تنقسم البحوث على أساس المجال العلمي الذي تنتمي إليه البحث وفقا إلى ثلاثة أنواع:

1. **البحوث في مجال العلوم الطبيعية:** وهي التي تستخدم التجارب وخاصة المعملية بدرجة عالية ومن الضروري السيطرة على كل المتغيرات المؤثرة فيها.
2. **البحوث في مجال العلوم الاجتماعية:** وتضم البحوث في مجال الدراسات الاجتماعية والدراسات الأخرى التي تدخل فيها متغيرات عديدة يصعب السيطرة عليها جميعا.
3. البحوث في مجال الانسانيات: وتضم مجموعة الدراسات اللغوية والتاريخية، والأثرية وغيرها من العلوم الإنسانية.

**ثانيا. التقسيم على أساس الهدف النهائي:**

تنقسم البحوث على أساس الهدف النهائي من إجراء البحث إلى نوعين:

1. **العلوم العلمية البحتة:** والتي تستهدف الكشف عن حقائق بغرض الوصول إلى نظرية جديدة أو اختبار نظرية من النظريات القائمة.
2. **البحوث العلمية التطبيقية:** التي تستهدف دراسة مشكلة عملية معينة ووضع الحلوم المناسبة لها، وتكون الإجابة عليها ذات دلالة علمية تطبيقية.

**ثالثا. على أساس الوسائل:**

تنقسم البحوث على أساس الوسائل أو التكنيك المستخدم إلى نوعين:

1. **البحوث الكمية:** والتي تعتمد على أساس استخدام الأساليب الكمية والإحصائية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه.
2. **البحوث الكيفية أو النوعية:** التي تعتمد على الأساليب الكيفية والنوعية في معالجة موضوع البحث ووصف النتائج والخلاصات التي انتهى إليها (سلاطنية و الجيلالي، 2009، صفحة 84).

والجدير بالملاحظة أن كل هذه الأنواع ليست منفصلة عن بعضها فهي مرتبطة، وأحيانا متداخلة به وتتكرر في أحيان أخرى، فالبحوث التقويمية تلتقي مع نوع البحث التفسيري النقدي كما أن الأصناف الأخرى قد تتداخل مع بعضها وهذا ما يضيف الثراء والتنوع على هذا المجال.

**المبحث الثاني: مراحل وأهداف البحث العلمي**

**أولا. مراحل البحث العلمي:**

في سبيل الوصول الى المعرفة استخدم الانسان منذ القدم وحتى اليوم طرقا وأساليب مختلفة، تعد بحد ذاتها خطوات تطور من خلالها البحث العلمي، وإذا قمنا بتقسيم هذه الخطوات إلى عدة مراحل، فإن ذلك لا يعني أنها منفصلة تماما عن بعضها البعض:

1/ **مرحلة الصدفة:** وفيها كان الانسان ينسب الحوادث والظواهر التي تواجهه الى الصدفة، دون أن يبحث عن العلل والأسباب.

2/ **مرحلة المحاولة والخطأ والإعتماد على الخبرة:** وفيها كان الانسان يظل يجرب حتى يجد حلا للمشكلة التي تواجهه، ومن هذا الحل كان الانسان يكون بعض القواعد العامة والتعميمات التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة.

3/ **مرحلة الإعتماد على السلطة والتقاليد:** وفيها كان الباحث يستند إلى آراء وأفكار وأفعال أصحاب السلطة الدينية والسياسية التي كانت من القوة بحيث تصبح وجهة نظر تقليدية، حتى وإن كانت خاطئة.

4/ **مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار**: وفيها بدأ الباحث يشك في آراء السلطة وفي التقاليد السائدة، ويعتمد على الجدل والمنطق، للوصول إلى الحقائق وتفسير الظواهر وحل ما يواجهه من مشكلات، وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي الذي يقوم على الإنتقال من المقدمات إلى النتائج، والتفكير الإستقرائي الذي ينتقل من الشواهد الجزئية إلى الحكم الكل.

5/ **مرحلة المعرفة أو الطريقة العلمية:** والتي شاعت أولا في العلوم الطبيعية ثم انتقلت إلى باقي العلوم الإنسانية والإجتماعية وفيها توضع الفروض ويتم إجراء التجارب وجمع البيانات للوصول إلى نتائج تؤيد أو تنفي الفرضيات الموضوعة (عليان، مناهج البحث العلمي في علم المكتبات، 1995، الصفحات 11-12).

ويرى "أوغست كونت"، عالم الاجتماع المعروف، أن الفكر الإنساني مر في تطوره بالمراحل الثلاث التالية:

1. **المرحلة الحسية:** وفيها اعتمد الإنسان على حواسه وما يراه وما يسمعه دون محاولة معرفة العلاقات القائمة بين الظواهر، أي مرحلة الوصف فقط وليس الفهم.
2. **مرحلة المعرفة الفلسفية التأملية:** أو مرحلة البحث عن الأسباب والعلل الميتافزيقية البعيدة عن الواقع، وفيها فكر الإنسان بالموت والحياة والخلود.
3. **مرحلة المعرفة العلمية التجريبية:** أو مرحلة نضج التفكير البشري وتفسير الظواهر تفسيرا علميا وإدراك ما بينها من روابط.

ويجب أن نشير هنا إلى أن المراحل المختلفة التي مر بها التفكير أو البحث العلمي ليست مراحل منفصلة تماما عن بعضها البعض، وأنها تتضمن أساليب مازالت تستخدم حتى في عصرنا الحاضر عند بعض المجتمعات (عودة، 1992، صفحة 10).

**ثانيا. أهداف البحث العلمي:**

يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات متنوع ومتعدد ومختلف، وقد حاول العلماء تحديد أهداف البحث العلمي فيما يلي:

**1/ الوصف:**

وهو رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء، والوقائع والظواهر وماندركه بينها من علاقات متبادلة، وتصنيفها وتصنيف خصائصها، وترتيبها واكتشاف الإرتباط بينها، إنه كشف دلالات المعطيات الحسية بالاعتماد على الملاحظة والتجربة ودراسة ما بينها من علاقات متبادلة.

ومع أن للوصف أهمية لا يمكن إنكارها، إلا أنه ليس الغاية الوحيدة أو النهائية للبحث العلمي، وليس هو الهدف الأخير الذي يسعى إليه منهجه، وذلك لأن الوصف يؤدي دورا أوليا، وينبغي أن يساعد في القيام بأدوار أخرى.

**2/ التفسير:**

هو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث، أو بالأصح الظروف أو الشروط التي لا بد من توفرها أو توافر مثلها، حتى تقع الحوادث، ويعتمد التفسير على العقل بدرجة أكبر من الوصف، الذي يعتمد أساسا على الحواس والملاحظة والتجربة، لكونه قفزة عقلية إستنتاجية تتجاوز المعطيات التجريبية بوضع تخمين عقلي، أو فرض تفسيري نتأكد من صحته لاختبار تجريبي.

**3/ الوصول إلى معارف وحقائق جديدة:**

يقوم الباحث ببحث علمي للوصول إلى الحقائق والمعارف الجديدة لا كغاية قصوى بل بهدف التنبؤ والتحكم والسيطرة والتطبيق العلمي وحل المشاكل التي قد تعترض طريق تقدمه، فقد يهدف إلى تطبيق ما يصل إليه من حقائق إما بتسخير القوى الطبيعية لخدمة الإنسان أو السيطرة على البشر أو الأمراض أو غير ذلك من الأهداف (علي عبد المعطي و السرياقوسي، 1988، الصفحات 82-87).

**4/ التنبؤ:**

هو استنتاج حقائق ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل من الحقائق العامة التي وصلنا إليها وعبرنا عنها بالقوانين العلمية، وهو لا يعتبر رجما أو علما بالغيب، لأنه من المستحيل أن يصل إلى الصدق، وقوانينه ليست إلا قوانين إحتمالية ونسبية ومؤقته، ومن المعروف أن الاستنتاج المنطقي لا يصدق بالضرورة إلا إذا كانت المقدمات صادقة.

5/ التحكم:

وهو إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة، للحصول على الظاهرة في الوقت الذي نريد والمكان الذي نختار، وقد يعني منع حدوث الظاهرة بمنع حدوث الظروف التي تحدث فيها، وقد يعني إخضاع موضوعات البحث للمنهج العلمي وتطبيق الاستدلالات عليها، كما يعني التحكم السيطرة على القوى الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان، وذلك بعد أن تعرف القوانين المتحكمة فيها.

**6/ التطبيق العملي:**

يهدف الباحث إلى الوصول إلى المعارف والقوانين العلمية والوصول إلى مبتكرات ومخترعات وآلات تعمل على تسهيل حياة الإنسان وزيادة رفاهيته والسيطرة على قوى الطبيعة وتسخيرها لخدمة الإنسان.

**7/ حل المشاكل الإنسانية والعلمية:**

أما الهدف الأخير من البحث العلمي فهو حل المشاكل الإنسانية والعلمية التي قد تعترض التقدم البشري والإقتصادي والعلمي.

وفي الأخير يمكن أن نستخلص أهداف البحث العلمي في النقاط التالية:

* الرغبة في خدمة المجتمع.
* الرغبة في التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
* الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.
* الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية.
* المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.
* استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوبا تدريسيا لطلاب البحث، وغالبا ما يكون البحث نظريا مكتبيا.
* وصف موقف معين أو مشكلة محددة.
* بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثرها تكلفة.

وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون (عليان و عثمان، أساليب البحث العلمي " الأسس النظرية والتطبيق العلمي"، 2008، صفحة 25)

**المبحث الثالث: الشروط المعرفية للبحث العلمي:**

**أولا. الشروط المعرفية:**

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص والشروط المعرفية الأساسية التي لا بد من توافرها لتحقيق أهدافه، ويمكن ذكرها على النحو التالي:

* أن يقدم البحث العلمي شيئا جديدا وهذا من خلال اهتمام الباحث بموضوع بحثه ويبتعد عن الكتابة بموضوع سابق تمت دراسته وتحليله، إلا أن يتناول جانبا من جوانب البحث السابق غير المدروسة.
* من شروط البحث العلمي أن يكون بحثا حيويا واقعيا وله صلة بميول الطالب وحاجة المجتمع إليه، لأنه يجب دائما البحث على تجديد المعرفة عن طريق الإضافة والتعديل.
* أن يكون قابل للتعميم لأنه لا يكتسب أهميته العلمية إلا إذا أمكن تعميم نتائجه والإستفادة منها عمليا.
* أن يجمع بين النظرية والتطبيق فهو من جهة ينطلق من إطار نظري محدد يستعين به الباحث ويكسبه فهما أفضل لموضوع بحثه، ومن جهة أخرى هو بحث ميداني يهدف إلى اختبار الفروض وجمع البيانات المتعلقة بالموضوع ميدانيا (خير الله ، 1982، صفحة 30).
* الموضوعية والتجرد من تحيز الباحثين
* أن تكون نتائجه صريحة ويمكن التحقق منها ومن ثم يمكن تعميمها على نطاق واسع.
* الأمانة العلمية وتحمل المسؤولية وحب الإستطلاع، والقدرة على التأمل والتفكير العلمي السليم.
* نتائج البحث العلمي كما تمتاز بالعموم فإنها تمتاز بأنها قابلة للنشر والنقل إلى الغير وللتدليل على صحتها وتكرار الحصول عليها من قبل الغير إذا أعيد البحث في نفس الظروف.
* يجب أن يستعمل في سبيل الوصول إلى نتائجه عن طريق استعمال القياسات الرقمية الدقيقة المنظمة والمقننة، وهذا ما يسمى باستخدام الطريقة العلمية أو المنهج العلمي.
* يجب استخدام لغة سهلة وواضحة والمنطق والعقل لترتيب البيانات والحجج وإثبات الفرضيات من أجل الوصول إلى حقائق قابلة للنشر والنقل إلى الغير والتدليل على صحتها وتكرار الحصول عليها من قبل الغير إذا أعيد البحث في نفس الظروف (العجيلي و أمطير، 2002، صفحة 29)

**ثانيا. الشروط المعرفية الشكلية:**

ورى الدكتور " سيد الهواري" أن البحث العلمي يعتبر جيدا إذا ما توافرت فيه الشروط المعرفية التالية:

**1/ الموضوعية والترتيب والمنطقي والتناسب والوحدة: حيث يتم من خلال:**

* أن يعبر العنوان البحث عن المضمون بدقة؛
* أن يكون الهدف واضحا ومحددا؛
* أن ترتبط نتائج البحث بالدلائل التي قدمت دون تحيز أو بتر للمعلومات؛
* الالتزام بالترتيب المنطقي للأبواب والفصول والفقرات والجمل مع الابتعاد عن الحشو وعبارات الربط التي لا لزوم لها؛
* التناسب بين الأبواب والفصول بحيث لا يكون هناك باب أكبر من الأبواب الأخرى أو فصل أكبر كثيرا من الفصول الأخرى؛
* أن يكون هناك ترتيب منطقي في البحث، وظلك من أجل بيان وحدة البحث واستمرارية.

**2/ الأمانة العلمية: وهذا عن طريق:**

* عدم ذكر أفكار الغير دون الإعتراف لصاحب الفكرة بذلك؛
* عدم استخدام أسلوب الغير دون الاعتراف له بذلك؛
* عدم النقل الحرفي دون الإشارة لذلك صراحة؛
* الدقة في كتابة الهوامش من أجل التعرف على المصدر والتواصل إليه؛
* عدم بتر الأفكار أو النصوص وإعادة صياغتها؛
* عدم الإعتماد على مجموعة من المؤلفين المعروفين بالتحيز أو بعدم دقتهم وأمانتهم العلمية؛
* عدم الاعتماد على مصادر ومراجع صدرت تحت ظروف معينة وقصد فيها الاستهلاك المحلي؛
* عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث.

**الشكل واللغة والقواعد:**

* التقيد بالشكل النمطي للصفحات (مسافات الهوامش) وترتيبها
* الدقة في اختيار الألفاظ بحيث تعبر عن المعنى المقصود
* الاستمرارية والتوازن في التراكيب اللغوية سواء أكان ذلك في متن البحث أو عناوين الأبواب والفصول
* الابتعاد عن استخدام الضمائر الشخصية للباحث مثل "أنا" و"نحن" لما هذه الضمائر رنين شخصي، وتجعل البحث وكأنه وجهة نظر شخصية وتبعده عن الموضوعية.
* الخطر من الوقوع في أخطاء لغوية في القواعد، أو التركيب وعدم إلقاء اللوم على كاتب البحث في ذلك (المغربي، 2002، صفحة 29).

**الفصل الثاني. المراحل الأساسية لبناء الموضوع السوسيولوجي**

**تمهيد**

قد تختلف وجهات النظر اتجاه تنظيم البحث العلمي، والخطوات التي يجب على الباحث اتباعها في تصميم بحثه منذ الخطوة الأولى، وهي اختيار المشكلة حتى كتابة التقرير النهائي، فهناك من يجيز الأخذ بمبدأ الاختصار، وليس من الضروري سرد وجهات النظر المختلفة، ولكن سوف نحاول في هذا الجزء من العمل إبراز أهم التقسيمات لخطوات ومراحل بناء موضوع سوسيولوجي.

**أولا. تقسيمات البحث السوسيولوجي**

**المرحلة الأولى: تصميم البحث:**

ويمكن سردها على النحو التالي:

1. اختيار موضوع البحث؛
2. تحديد مشكلة البحث؛
3. تحديد هدف البحث والغرض منه؛
4. تحديد المصطلحات والمفاهيم؛
5. الاطلاع على الدراسات السابقة المنشورة وغير المنشورة؛
6. تحديد مجالات الدراسة؛
7. تحديد الفروض والتساؤلات التي يهدف البحث إلى تحقيقها؛
8. تحديد العلاقات التي يراد معرفة نوعها ودرجتها؛
9. تحديد المناهج التي سيتبعها الباحث؛
10. تحديد الأدوات التي سيستخدمها الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات؛
11. تحديد مواصفات العينة وطرق اختيارها؛

**ثانيا. مراحل البحث السوسيولوجي:**

**المرحلة الثانية: تنفيذ البحث**

1/ الحصول على البيانات والمعلومات من المصادر الثانوية (المكتبة) ؛

2/ الحصول على البيانات والمعلومات من المصادر الأولية؛

3/ استخدام الأدوات والمقاييس التي صممت للبحث؛ (المغربي، 2002، صفحة 20)

**المرحلة الثالثة: استخلاص النتائج ومراجعتها وتحليلها:**

1. تجميع البيانات والمعلومات في كشوفات خاصة؛
2. تحليل البيانات والمعلومات في ضوء الفروض المقترحة؛
3. استخلاص النتائج ومناقشتها وبيان أهم القضايا التي أظهرتها الدراسة؛
4. وضع التوصيات واقتراح الحلول للقضايا التي أثارتها الدراسة؛

**المرحلة الرابعة: كتابة التقرير النهائي مع الفهرسة والملاحق اللازمة:**

1. يجب أن يشمل عرضا وافيا لجميع النشاطات التي قام بها الباحث؛
2. إيصال إحساس الباحث بالمشكلة حتى التوصل إلى النتائج والتوصيات؛ (عبيدات و أبو سميد، 2002، صفحة 29).

**المبحث الثاني: اختيار الموضوع وإعداد خطة البحث**

نظرا لأهمية خطوات البحث العلمي فإننا سوف نتوقف تحليلا عند بعض المراحل الهامة من مراحل إعداد وبناء البحث العلمي والسوسيولوجي.

**أولا. اختيار موضوع البحث:**

من بين المشكلات التي تواجه معظم الباحثين خاصة في علم الاجتماع، مشكلة اختيار موضوع البحث، فقد يضن بعضهم بأن كل الموضوعات المتعلقة بمجال تخصصهم قد كتب عنها أو تم بحثها، وقد يعتقد البعض الأخر بأن إختيار موضوع البحث من واجبات الأستاذ المشرف، في حين يبقى البعض الأخر متردد في الإختيار لفترة طويلة من الزمن، أو قد يكون متسرعا في الاختيار، وهو ما يترتب عليه اختيار موضوعات ليس لها صلة بمجال دراستهم.

ولاختيار موضوع البحث فإن ذلك يتطلب اتباع الخطوات التالية:

1/ ضرورة اختيار الموضوع الذي تتوفر له المصادر والمراجع؛

2/ ينبغي أن يختار الموضوع الذي يساير ميوله ورغباته؛

3/ يجب أن يختار الموضوع الذي لم يسبق بحثه بطريقة أو بأخرى، إلا إذا اختلفت منهجيته البحثية، ويقدم معرفة جديدة تغاير من سبقوه؛

4/ الابتعاد عن اختيار الموضوعات ذات الاتساع العريض؛

5/ التأكد من أهمية الموضوع المختار وقيمته العلمية التي من الممكن أن يسهم بها في تطوير العلم والمعرفة الإنسانية؛

6/ ينبغي على الباحث –كتابة الموضوع- وعرضه على الأستاذ المشرف لإبداء الرأي إما بالقبول أو بالرفض أو بالتعديل (ملحس، 1987، صفحة 63).

**ثانيا. إعداد خطة البحث:**

الخطوة الثانية بعد الانتهاء من اختيار موضوع البحث وعنوانه، يشرع الباحث في إعداد مخطط بحثي لما سيكون عليه البحث، يطلق عليه اسم خطة البحث، ويقدم في صورته النهائية، على أن يراعى في عمله النقاط التالية:

* يجب أن تكون خطة البحث شاملة لجميع عناصر البحث؛
* يجب ألا يقل عدد صفحاتها عن عشر ولا تزيد عن خمسين صفحة؛
* يجب أن تطبع الخطة وتقدم للأستاذ المشرف.

ومن الملاحظ أن الخطط المقترحة لأي بحث، تختلف باختلاف حقول الدراسة وموضوعاتها وباختلاف الباحثين أيضا، خاصة منها العلوم التي تستخدم المنهج العلمي، فإن خططها تمر بعدد من العناصر وهي كالتالي:

أ/ مقدمة؛

ب/ تحديد المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها؛

ج/ أهداف البحث؛

د/ أهمية البحث؛

ه/ حدود البحث؛

و/ التعريف بمصطلحات البحث؛

ز/ فروض البحث؛

منهج وإجراءات البحث؛

قائمة المراجع (المشوفي، 2002، صفحة 35).

وسوف نحاول فيما يلي الوقوف عند هذه الخطوات والمراحل بمزيد من التوضيح والتفسير

**1/ مقدمة البحث:**

في بداية البحث يجب على الباحث أن يقدم عرضا بسيطا موضحا من خلاله شعوره واحساسه بوجود مشكلة، تتطلب البحث والدراسة ومدعمة بشواهد وأدلة من بعض البحوث والدراسات السابقة

**2/ تحديد المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها:**

في الخطة ينبغي أن تصاغ مشكلة البحث بطريقة واضحة ومحددة بحيث لا تكون موسعة للغاية تصعب على الباحث دراستها، أو مقتضبة للغاية بحيث تكون دراستها من دون جدوى، ويمكن أن يحدد الباحث مشكلة بحثه- من خلال طرحه للتساؤلات التالية: ماذا؟ لماذا؟ وكيف؟

* ماذا ندرس؟ السؤال يرتبط بموضوع البحث.
* لماذا ندرس؟ السؤال يرتبط بأهداف البحث.
* كيف ندرس؟ السؤال يرتبط بالطريقة والإجراءات المنهجية.

وفي تحديد الإشكالية أو مشكلة البحث هناك بعض القواعد العامة يجب على الباحث مراعاتها، هي:

* أن يكون واثقا من أن الموضوع الذي اختاره ليس غامضا أو عاما بدرجة كبيرة.
* يمكن أن يجعل مشكلة البحث أكثر وضوحا، إذا قام بصياغتها على هيئة سؤال يحتاج إلى إجابة محددة.
* أن يعرف المصطلحات الضرورية التي يجب استخدامها في دراسته، وخاصة في حالة وجود لبس- أو سوء فهم- أو تفسير متباين لبعضها (بوحوش و الذينبات، 1995، صفحة 103).

**3/ أهداف البحث:**

في خطة البحث يجب أن يحدد الباحث الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسته، بحيث تكون على صلة بالمشكلة أو الظاهرة المراد بحثها، ومعرفة الأسباب والعوامل التي تكمن وراء ذلك لاستخلاص سبل المعالجة.

**4/أهمية البحث:**

هذه الخطوة لابد منها لبيان أهمية وجدوى دراسة المشكلة البحثية، وما تقدمه من إضافات علمية، كما ينبغي بيان مبررات منطقية مبنية على أسس علمية لإجراء البحث.

**5/ حدود أو مجالات الدراسة:**

يطلب من الباحث في إعداد بحثه بيان حدود دراسته، وما يدخل في نطاقها في شكل إطار عام ملزم بالتقيد به ولا يحق له تجاوزه، من أجل تجنب التعميم الزائد ، فضلا عن ما يوفره من جهد ووقت وتكلفة، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن حدود الدراسة يجب أن تتمحور حول المشكلة البحثية بكل أبعادها:

* البعد الموضوعي: يتناول الجوانب التي يتضمنها البحث؛
* البعد البشري: يشمل العنصر البشري الذي يتضمنه البحث؛
* البعد الزماني: يتضمن الفترة الزمنية التي يغطيها البحث؛
* البعد المكاني: يشمل المجال المكاني للبحث؛

هذه المجالات أو الأبعاد إذا ما أخذت بعين الاعتبار، ستساعد الباحث في ترسيم حدود دراسته (العجيلي و أمطير، 2002، صفحة 48).

**6/ التعريف بمصطلحات البحث (المفاهيم):**

تعريف المصطلحات أمر ضروري لتجنب سوء الفهم، ولتوضيح الغموض ولتحديد المعنى بوضوح، قد يستخدم الباحث طرقا مختلفة:

**التعريف اللغوي(القاموسي):**

قد يستخدم الباحث أحد المعاجم أو القواميس التخصصية لتعريف بعض المصطلحات الواردة في بحثه.

**التعريف الإجرائي:**

فيتمثل التعريف الإجرائي في عملية تعيين الأبعاد التي يمكن قياسها وملاحظتها في التعريف على ما يشير إلى المصطلح أو المفهوم المحدد، بحيث أنه إذا أمكن تقديم تعريف إجرائي واضح، يمكن التوصل إلى نتائج وبالتالي يسهل التحقق من الفروض المطروحة (سلاطنية و الجيلالي، 2009، صفحة 156)

**7/ صياغة الفروض:**

الفروض عبارة عن قضايا أو أفكار تبنى على أساسها الدراسة، أو قول يحتمل الصواب أو الخطأ، أو علاقات بين مفهومين أو فروق بين مجموعتين أو أكثر.

ونظرا لأهمية الفروض في تحديد الإجراءات والأساليب البحثية المناسبة ينبغي أن:

* تصاغ بلغة واضحة وسليمة؛
* توضح العلاقة بين المتغيرات؛
* تستند إلى نظريات وحقائق ثابتة، وتجارب صدقت نتائجها؛
* تكون في صورة توقعات يمكن حدوثها؛
* تكون قابلة للقياس والإختبار (جبلي، 1986، صفحة 70).

وعموما يمكن إجمال بعض أنواع الفروض فيما يلي:

**أ/ الفرض الصفري:** هو فرض إحصائي تحت الإختبار، مثال: إن أداء الطالبات يساوي أو يقل عن أداء الطلاب في مهارة كرة الطائرة.

**ب/ الفرض البحثي:** هو الفرض الذي يحدد الإجابة المتوقعة للسؤال البحثي، مثال: يؤدي عدم الانتظام في التدريب في هبوط مستوى الأداء في مهارة كرة القدم.

**الفرض الإحصائي:** يحدد العلاقة بين المتغيرات في توزيعات المجتمع وله صيغتان، مثال:

- يوجد ارتباط سالب بين متغيرات المستوى الاقتصادي ومستوى التعليم.

- يوجد ارتباط موجب بين متغيرات المستوى الاقتصادي ومستوى التعليم.

**د/ الفرض البديل:** هو الفرض الذي يظل قائما عند رفض الفرض الصفري، وهو دائما المقابل المنطقي للفرض الصفري، مثال: توجد فروق بين الطلبة والطالبات في مهارة السباحة اتجاه الطلبة (سلاطنية و الجيلالي، 2009، صفحة 162).

**8/ الدراسات السابقة:**

تعتبر الدراسات السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث، ومعظم مكونات عنصر الدراسات السابقة في البحث هي:

* نظريات متصلة بموضوع البحث؛
* حقائق حديثة من نتائج دراسات متعددة يؤلف الباحث منها فرضية ينطلق منها في دراسته؛
* حقائق عامة ثابتة-متصلة بالموضوع – أو مجموعة من الحقائق الجزئية الثابتة التي قد تعود الى حقيقة عامة (سلاطنية و الجيلالي، 2009، الصفحات 141-142).

وباختصار يمكن تلخيص الخطوات الأساسية لتوظيف الدراسات السابقة فيما يلي بعد ذكر العنوان:

* اسم الباحث: أي الجهة التي قامت بالبحث أو أشرفت عليه، سواء كان الباحث شخصا أو فريق بحث أو هيئة بحث.
* زمن البحث: أي التاريخ الذي أجرى فيه البحث ولا نكتفي بالقول بأن فلان أجرى بحثا دون تحديد التاريخ، فلا يعرف القارئ إن كان هذا البحث أجرى في الأزمنة الغابرة أم في بداية القرن أم منذ عام فقط.
* مكان البحث: مع ذكر ما يفيد الموقع الجغرافي، فلا شك أن الموقع الجغرافي يفيد إطارا ثقافيا معينا ولا يخفى ما للإطار الثقافي من تأثير على الظواهر الإنسانية مما قد يكون مباحا في ثقافة من المجتمع الإنساني قد يكون عين الحرام في ثقافة مجتمع آخر.
* المدة التي استغرقها البحث أو الدراسة: فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي يتم إنجازه في شهور على الأقل من الناحية المنهجية، بغض النظر عن نتائج كل منهما.
* طبيعة البحث: هل هو دراسة مخبرية؟ أم دراسة حقلية؟ أم ميدانية؟، أم هو عبارة عن مسح إجتماعي.
* إشكالية البحث: أي ذكر التساؤلات الكبرى التي طرحها البحث، وشكلت هاجسا للباحث دفعته إلى تناول الموضوع بالبحث والدراسة.
* منهجية البحث: أي المنهجية التي اعتمدها الباحث وكيف استخدمها، ويدخل ضمن هذا الإطار ذكر: المنهج، الفروض النهائية، الأدوات، مواصفات العينة، المفهوم أو المفاهيم.
* الأهداف الرئيسية التي كان البحث يرمي إليها.
* الخطوات الرئيسية لسير الدراسة.
* عرض أهم النتائج التي نوصل إليها الباحث والتركيز على الإضافة العلمية أو المنهجية للبحث في حقل المعرفة أو النظرية التي خرج بها، والتي يمكن أن تعتبر إبداعا في هذا الحقل من البحث.
* أهم الصعوبات التي واجهت الباحث.
* نقد موجز لمواطن الضعف والقوة في الدراسة والقيمة العلمية أو التطبيقية للنتائج التي توصل إليها (سفاري، 2000، صفحة 43).

**9/ إجراءات البحث:**

للإجابة على أسئلة الدراسة أو اختبار فرضياتها، يتطلب من الباحث القيام بسلسلة من الإجراءات يمكن ذكرها في الآتي:

أ/ تحديد مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة، والذي يعتبر مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي، ويتكون مجتمع البحث من وحدات أو عناصر تجمع بينها صفات أو خصائص معينة، ويمكن أن يتم التحقق أو اختبار الفرضيات عليها (سبعون و جرادي ، 2012، صفحة 133).

ب/ تحديد حجم العينة ونوعها وكيفية اختيارها وطريقة توزيعها في مجموعات الدراسة.

ج/ اختيار المنهج المناسب من بين المناهج الرئيسية للبحث سواء كان ذلك منهجا تاريخيا، أم وصفيا، أم تجريبيا.

د/ تحديد الأدوات المقاييس التي سيستخدمها في جمع البيانات لدراسته، والتأكد من صدقها وثباتها.

ه/ توضيح الأساليب الإحصائية التي يستخدمها في تحليل النتائج.

و/ قائمة المراجع: يجب أن تتضمن خطة البحث قائمة بالمراجع والمصادر العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة (سركز ص ص 55-56).

**الفصل الثالث: خطوات المنهج العلمي:**

**تمهيد**

يعد موضوع المناهج العلمية من المواضيع الجوهرية في القيام بالدراسات وإعداد البحوث وتطبيق نتائجها، لذلك تعددت مناهج البحث بتعدد الدراسات، واختلاف مجالاتها، لأن المنهج هو الأساس السليم للحصول على معلومات وبيانات دقيقة والتوصل إلى نتائج موثوق فيها.

**تعريف المنهج العلمي وخصائصه:**

**أولا. تعريف المنهج العلمي**

يعرف المنهج العلمي بأنه مجموعة المبادئ أو الخطوات المنظمة التي نتتبعها من أجل الوصول إلى الوصول إلى النتيجة العلمية أو البرهنة عليها، فبواسطة المناهج تتمكن من اكتشاف مختلف المعارف العلمية، أي أن كل المعارف قد تم اكتسابها استنادا إلى مناهج علمية محددة لا شك في صحتها، لذلك فإن المنهج العلمي أصبح علما قائما بذاته يقوم على دراسة المناهج أو المنهجية التي يجب أن يتقيد بها الباحث في أي مجال من مجالات البحوث والدراسات (السمالوطي، ب-س-ن، صفحة 196).

كما يعرف المنهج العلمي بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (عليان و عثمان، أساليب البحث العلمي " الأسس النظرية والتطبيق العلمي"، 2008، صفحة 41).

يتمثل القاسم المشترك بين مناهج وأساليب البحث العلمي المختلفة في مجموعة من الخصائص والمميزات التي أهمها:

1/ طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشتمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة.

2/الموضوعية والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية.

3/ الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظرا للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة.

4/ إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة.

5/ التعميم حيث يمكن التعميم لنتائج البحث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.

6/ القدرة على التنبؤ فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل. (غرايبة، 1981، الصفحات 12-13)

**خطوات المنهج العلمي:**

يعتمد المنهج العلمي على خطوات لابد أن يسير عليها كل باحث والتي يمكن عرضها كما يلي:

1/ تحديد المشكلة:

يجب أن يحدد الباحث الظاهرة المراد دراستها تحديدا دقيقا، وان يعرف فيها إذا كانت هذه المشكلة ستنفع المشكلة في أي جانب من جوانب الحياة بشتى مجالاتها، أم أنها لا تؤدي الغرض المطلوب منها ولكي يتمكن الباحث من التحديد الدقيق للمشكلة عليه أن يراعي ما يلي:

* يجب أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر.
* يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح وتوضح في شكل تساؤل حتى يمكن تحديدها.
* يجب التعبير بدقة عن المشكلة بحيث يتضمن ذلك التعبير بإمكانية الاختبار. (محمد الغربي ، 1989، صفحة 32)

2/ صياغة المشكلة:

يجب أن يضع الباحث قالبا عاما للمشكلة والآراء حولها، من خلال الإحساس بالمشكلة، سبب وجودها، تحديدها بالشكل الصحيح من حيث المكان، الزمان، الفئة المستهدفة، الطرق المؤدية إلى حلها بشكل علمي وممنهج. وعموما لصياغة المشكلة يجب اتباع ما يلي:

* تحديد الموضوع الرئيسي الذي وضع عليه اختيار البحث.
* تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشمل عليها المشكلة.
* تحديد العوامل الرئيسية التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة.
* التعرف بأهم الدراسات التابعة التي أجريت في موضوع البحث.
* التعريف بالصعاب التي يتوقع الباحث أن يواجهها في بحثه.
* تحديد نوع الدراسة ومصادر البيانات والأدوات التي يمكن استخدامها في البحث.
* تحديد فروض البحث.

3/ جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة:

في هذه المرحلة يقسم الباحث مصادر المعلومات إلى:

* مصادر أولية: وهي البيانات والبيانات والمعلومات التي قام بجمعها وتفريغها جهات عاصرت الحادث أو أنها أقرب ما تكون إلى الحادث أي العودة إلى أصل المشكلة والمكان الصحيح للبحث فيها.
* مصادر ثانوية: وهي التي قام بجمعها وتفريغها وبتبويبها جهة غير الجهة التي قامت بجمع وتفريغ وتبويب البيانات الأولية وغير ذلك ممن لم يعاصروا الحادث بل اعتمدوا على الأخرين ممن سبقوهم في معلوماتهم وبياناتهم.
* المصدر الميداني: وهو أن يستخدم الباحث الأدوات والوسائل التقنية للحصول على البيانات والمعلومات التي لم تكن متاحة من المصدرين السابقين، أي جمع البيانات من مصادرها الأصلية، وأن تكون هذه المعلومات تفصيلية ولم تجمع من قبل.

4/ وضع الفرضيات:

بعد أن يجمع الباحث المعلومات ويتأكد منها، عليه أن يضع مجموعة من الفرضيات التي يعتقد أن فيها حلا وتفسير للمشكلة التي يطرحها البحث، بالاعتماد على المعلومات الدقيقة التي حصل عليها التي حصل عليها، وخبرته الشخصية، وتخمينه للوقائع، وقراءته للنتائج التي سيحصل عليها مستقبلا، وأهم شروط الفروض أن تكون أبسط إجابة ممكنة لمشكلة البحث وصياغته بطريقة واضحة ودقيقة.

* أن يصاغ على نحو يسمح بإثبات بطلانه مثلما يثبت صحته أي يبين العلاقة بين المتغيرات.
* أن يستند على أساس نظري.
* أن يكون قابل للاختبار الواقعي أو التجريبي.
* أن لا توجد فروض متعارضة في بحث واحد.
* الايجاز عند صياغة الفروض دون الإخلاص بالمعنى أو الهدف من البحث.

5/ فحص الفروض:

يجب أن يتأكد الباحث من الفروض واختباراتها من خلال طرق تعتمد على دراسة الظاهرة، ويمكن فحص الفروض من خلال وضع مقارنات بينها وبين فرضيات علمية سبقتها، والتأكد من أن هناك علاقة وثيقة بين الظاهرة المطروحة للدراسة، وبين الفرضيات العلمية التي سبقتها، وفحصها إذا كانت مقبولة من وجهات نظر علمية أو مجتمعية، حتى يصل الباحث إلى حقائق صافية لا تشوبها شائبة، ويستخلص منها نتائج علمية وصحيحة لحل تلك الظاهرة. (سلاطنية، ص ص 157-163)

6/ النتائج:

يتوصل الباحث في هذه المرحلة إلى لب الحقائق، وأصل تكون الظاهرة أو المشكلة، والخروج بحلول عملية ومنطقية تتوافق مع متطلبات ومعطيات المجتمع الذي توجد فيه، وتتلخص تقنيات عرض نتائج البحث العلمي في العناصر التالية:

* عرض النتائج.
* مقارنة النتائج بالفرضيات.
* مناقشة النتائج وتبيان مدى ملائمتها كحلول للتساؤلات التي طرحت كإشكال.
* مناقشة مدى تحقيق هدف أو أهداف البحث.
* مناقشة مدى ملائمة النتائج للتعميم على المستوى الوطني والعالمي، على أن يصحب هذه التقنيات تعليل بأدلة إحصائية.

**الفصل الرابع: مراحل البحث من تسجيل الأولية وبناء الموضوع إلى تحرير تقرير البحث**

**تمهيد:**

تتم عملية إعداد البحث العلمي بعدة مراحل، لا يمكن إغفال أي جزء منها، فكل جزء يمثل عنصرا مهما لابد من إنجازه من أجل إظهار البحث بصورة علمية موثوقة.

**المبحث الأول: مراحل البحث**

**أولا. المرحلة النظرية**

1/ إختيار الموضوع:

وتتم هذه العملية عن طريق مجموعة من المراحل نلخصها فيما يلي:

أ/ التفكير في عنوان البحث: وفيه يمكن للباحث إتباع الإجراءات التالية:

* الرجوع إلى ما درسه من معرفة نظرية في تخصصه
* الإطلاع على مختلف المراجع في التخصص
* مناقشة أساتذة في التخصص
* الرجوع إلى المجتمع

ب/ القيام بدراسة إستطلاعية ميدانية: إذا كان الموضوع يتطلب ذلك، لأن للدراسة الإستطلاعية دور هام في تحديد وضبط عنوان البحث، كما لها دور في تحديد وضبط عينة البحث، وتحديد منهج الدراسة وأدوات البحث.

ج/ الإطلاع على المراجع: في هذه المرحلة يبدأ الباحثفي تزويد نفسه بالمعلومات حول موضوع البحث، لكي يحدد إشكالية وأهداف وأبعاد بحثه.

د/ مناقشة الأساتذة المشرفين: لكي يحدد الباحث معالم بحثه بوضوح ودقة.

ه/ ضبط عنوان البحث: في هذه المرحلة يكون الباحث قد أحاط ولو نسبيا بموضوع بحثه، وعليه يحاول إعادة النظر ومناقشة عنوان بحثه، من خلال:

* هل هو واضح؟
* هل هو صحيح على المستوى اللغوي والإصطلاحي؟
* وهل صيغة العنوان طويلة أو قصيرة؟
* هل يعبر على محتوى البحث؟

و/ وضع خطة بحث أولية: هذه المرحلة تكون قد توفرت بعض المعلومات لدى الباحث، بحيث تسمح له أن يجسدها في خطة بحث ولو أنها خطة مبدئية قابلة للنقاش والإضافة والحذف فيما بعد.

ز/ مرحلة إختبار درجة الإلمام بالموضوع: وفيها يطرح الباحث على نفسه أسئلة لمعرفة عما إذا أحاط بالمعلومات الضرورية لموضوع بحثه أم ليس بعد (زرواتي، د.س.ن، الصفحات 15-16).

تحديد المشكل: إن لمشكلة البحث أهمية كبيرة في انطلاق عملية البحث العلمي وتوقفه ، وبما أن البحث هو عملية الكشف عن شيء ما، وأن هذا الشيء الذي يدفعنا إلى العمل أو الفعل الذي يسمى مشكلة وهي إذا مصدر التساؤل عندنا، وهي التي تشعرنا بالفراغ الذي يجب علينا أن نسده وتحثنا في نفس الوقت على التوجه نحو الإكتشاف حيث بعد تحديد الموضوع تحدد المشكلة الرئيسية فيه، بالاعتماد على الخبرات العملية أو الدراسات أو البحوث التي يطلع عليها الباحث ثم يقوم بصياغتها على شكل عبارة أو سؤال واضح ومحدد (أنجرس، 2006، صفحة 120).

**ثانيا. المرحلة الميدانية.**

3/ **جمع المادة العلمية**:

يلجأ الباحث إلى جمع المادة من عدة مصادر للحصول على مادة علمية عن طريق مصادر نظرية، أو عن طريق معلومات ميدانية، أو عن طريق الاستبيان، أو المقابلة، أو عن طريق الملاحظة وهي أهم الأدوات لجمع المعلومات، وبعد جمع المعلومات، على الباحث إتباع ما يلي: تحديد نوع البيانات التي يحتاجها:

* تحديد مصدر البيانات المقصودة؛
* تحديد الوسيلة المناسبة لجمع البيانات؛
* معرفة كيفية الحصول على الوسيلة المناسبة للبحث؛
* المقارنة بالوسائل الأخرى وتحديد الوسيلة الأكثر كفاءة (زرواتي، د.س.ن، صفحة 21).

والمادة العلمية تكون نظرية وميدانية إذا كان البحث يشمل الجانب النظري والميداني، ومادة نظرية إذا كان البحث نظري.

**تنظيم البيانات وتحليلها:**

إن عملية التحليل هي عملية تنظيم البيانات المحصل عليها بواسطة تقنيات جمع المعطيات، وكذلك ترتيبها بكيفية تسمح لنا بالكشف عن العلاقات والارتباطات بين المتغيرات التي تم استخدامها في الفرضيات، وتتطلب عملية التحليل القيام ببعض العمليات الاجرائية الأساسية وهي: الترميز، بناء الجداول التفريغية، التحليل الفعلي للبيانات (سبعون و جرادي ، 2012، صفحة 183).

**5. تحديد النتائج:**

يتوصل الباحث للنتائج بعد دراسته الشاملة لموضوع البحث وهي المرحلة التي يتوصل فيها لأجوبة عن أسئلته التي طرحها، وعند العرض لابد من وضوحها وتفسيرها مدعمة بالخطوات العلمية التي توصل بها الباحث لنتائجه، وأن تكون النتائج المفترضة مرتبة وفق تسلسل منطقي، مع عرض للأدلة التي تدعم نتائج البحث، ثم يقوم بتقسيم النتائج التي خلص إليها وفقاً للخطة التي يراها مناسبة لطبيعة الدراسة، ثم يبدأ بعرض النتائج مستعيناً في ذلك بمختلف الأساليب والوسائل والمقاييس.

**المبحث الثاني:**

**6. تحديد البحث:**

من أهم صفات التقرير العلمي البساطة والوضوح والدقة، والالتزام باللغة العلمية لا يعني بالطبع أن يكتب التقرير على مستوى عال من البلاغة باستخدام ألفاظ لغوية، وإنما يتعين أن تعرض الأفكار عرضاً منطقياً بلغة واضحة ليسهل فهمها.

وعلى الباحث أن يستقر على المعلومات الأساسية التي سوف تنقل إلى القراء، ثم الربط بين هذه المعلومات حتى تظهر في تسلسل منطقي، ولابد لتحقيق هذا العرض المنهجي من خلال كتابة اطار تفصيلي للبحث ينطوي على المعلومات الرئيسية والفرعية التي سوف يتناولها الباحث في تقريره، ثم يراجع هذا الاطار ويناقشه مع غيره من الباحثين أو ذوي الخبرة العلمية حتى يستقر عليه فيبدأ في الكتابة حسب الخطوات التالية:

**أولاً. الأسلوب والاقتباس:**

* **القواعد والأسلوب:** لابد من وضوح اللغة وقواعد الإملاء ويقصد بالأسلوب مراعاة كيف نختار الكلمات وتنسق في جمل لتنسق الجمل بدورها في عبارات ومقالات.
* **الكلمات:** يجب أن تكون حصيلة الباحث في اللغة واسعة لتمده باللفظة المناسبة وبألفاظ متعددة مترادفة للمعنى الواحد.
* **الجمل:** يجب ات تكتب الجمل بأقل ما يمكن من ألفاظ مراعياً في ذلك التساند الوظيفي واللياقة النحوية بين الجمل.
* **الضمائر:** على الباحث ان يتحاشى أو يقلل من استخدام ضمائر أنا، ونحن وأرى، وقد انتهيت من هذا الموضوع إلى .... وأرى.
* **الفقرات:** الفقرة وحدة قائمة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان، وهي تكون مع غيرها من الفقرات فصل مستقل له عنوان، ومن مجموع الفصول يتكون باب، والفقرة هي مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق لإبراز معنى واحد أو شرح حقيقة واحدة وتدور حول فكرة واحدة، وللفقرة طول متوسط، ويجب أن تظهر على الورقة مستقلة.
* **د. العناوين الفرعية:** وهي تساعد على التوضيح، وتجذب انتباه القارئ للمادة العلمية المقدمة وتنظيمها، وهي تنبه الباحث للأخطاء الموجودة، إذ من الصعب اكتشاف نقاط التنظيم خلال الصفحات مثلاً.

**ذ. الاقتباس:** عند الاقتباس يجب على الباحث أن يراعي ما يلي:

- ضرورة مراعاة الدقة في اختيار المصادر والمراجع التي يقتبس منها وأن يكون مؤلفوها يعتمد عليهم ويوثق بهم.

- لابد من حسن الانسجام بين الاقتباس وما قبله وما بعده، بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق الخاص بالبحث أو الدراسة.

- يجب أن لا تختفي شخصية الباحث من كثرة الاقتباسات وأن لا يكون البحث سلسلة اقتباسات متتالية، كما لا يجب ان توضع خالية من التقديم والمقارنة والتعليق على حسب الظروف.1

- إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ستة أسطر فإنه يوضع كجزء من البحث ولكن بين شولات « …» فإذا تجاوز ستة أسطر إلى صفحة فإنه حينئذ لا يحتاج إلى شولات ولكنه يوضع

وضعا مميزا، وإذا تجاوز الاقتباس الصفحة، يصوغ الباحث الفكرة أو المعنى بأسلوبه الخاص، ويشير في الهامش إلى المرجع، فالاقتباس لا يكون من المصادر والمراجع فقط، بل يكون أيضا من المحاضرات أو من محادثات علمية شفوية، ولكن يجب استئذان صاحب الرأي.

ح/ الحاشية: ويقصد بها ما يكتب في أسفل ما يعرضه الباحث من مادة وعلى الباحث الاهتمام بالحواشي اهتمامه بالبحث نفسه لأهميتها في تحديد قضايا مختلفة وهي تتضمن الإشارة إلى مصادر البحث، شروح إضافية، وأن يحيل المؤلف القارئ على بعض المراجع، أو إلى فكرة أو غيرها وردت في البحث لتجنب تكرارها.

وبعد دلك تعرض ملاحق الرسالة، وهي عبارة عن مواد مساعدة لا يستطيع الباحث أن يضعها في صلب الرسالة حتى يتحاشى الاستطراد والحشو.

**ثانيا: الجداول والمراجع:**

**ط/ الجداول والرسوم البيانية**:

وهي مساعدة في توضح في أشكال يسهل إدراكها، إذ يقوم بترجمة النتائج التي يصل إليها الباحث، والتي يراعي أن تكون أعمدة الجداول في صفحة واحدة بطول صفحة البحث أو عرضها، وإذا لم يتسع طولها أو عرضها لكل الأعمدة، فلا بد من ورقة من حجم أوسع على أن تلصق وتطوى، ويجوز كتابة الجداول في أكثر من صفحة. (محي الدين مختار، مرجع سابق، ص59).

أما الرسم البياني فيسبق بتقديم يوضح الفكرة التي وضع الرسم لإبرازها ويراعي في وضع الرسم صفحة واحدة لتتوفر المقارنة المنظورة إلا إذا كان الهدف أما العين في وقت واحد.

**ي/الصور:** توضع الصور في صفحات مستقلة، ويوضع لها عنوان يعرف بها، ورقم يشار إليه في صلب الرسالة ويترك تحتها فراغ يدون فيه رقمها، وتحت الفراغ تكتب الجمل التي تعرف بمحتوى الصورة، هذا وإذا تعددت الصور توضع الصور المهمة ثم الأقل أهمية وهكذا، أما الصور التي تقل أهميتها توضع في الملاحق، وكذلك بالنسبة للوثائق والجداول الخارجة عن عينة الدراسة والبحث.

**ك/ المراجع والملاحق:** غالبا ما تذكر المراجع كلها في نهاية المذكرة أو الرسالة، لكن في بعض الأحيان تذكر مراجع كل فصل أو باب في نهايته ثم يذكرون في النهاية المراجع العامة، ولا مانع في اتباع هذه الطريقة إذا كان لكل فصل باب أو مراجعه الخاصة.

ويجب ان لا تذكر في قائمة المراجع إلا المصادر والمراجع الأساسية التي تمت الاستفادة منها فعلاً في الدراسة، وأن تصنف قائمة المراجع في بعض الأحيان إلى عناوين مثل: المصادر، المراجع، الدوريات، الوثائق، التقارير، ويحدث أحياناً أن ترتب المراجع وفق قائمة أبجدية أو وفقاً لورودها في البحث أي وفقاً للترتيب الذي وردت به في متن البحث او الدراسة.

ويراعى عند كتابة المراجع البدء بإثبات المراجع العربية تتلوها الأجنبية، ثم الدوريات، ثم الوثائق...إلخ، وأن يكون هناك رقم متسلسل لكتابة المراجع.

أما بالنسبة لإثبات المقالات يذكر اسم المؤلف، عنوان المقال، بين قوسين صغيرين، اسم المجلة تحته خط، اليوم، الشهر، السنة، المكان.

ولابنسبة للمادة غير المنشورة كرسائل الماجستير والدكتوراه، الخطابات والمحاضرات...إلخ، يذكر اسم المؤلف، عنوان المادة، طبيعة المادة، أين يمكن الحصول عليها، أو أين قدمت والتاريخ.

وبعد ذلك تعرض ملاحق الرسالة، وهي عبارة عن مواد مساعدة لا يستطيع الباحث أن يضعها فيصلب الرسالة حتى يتحاشى الاستطراد والحشو، وحتى نحافظ على دقة البحث.

وتشتمل الملاحق عادةً على: استمارة البحث صور الخطابات، بطاقات التقويم، قوائم التقدير، النصوص الطويلة، الوثائق وصور المقابلات الشخصية.

**المقدمة:** تقرر المقدمة المشكلة موضوع البحث وطبيعته العلمية، وشرح أهميته في تحديد المادة التي ينتسب إليها البحث وتشمل المقدمة عادةً ملخص عام للبحث إبتداءً من تحليل ل المشكلة حتى النتائج والتوصيات والاقتراحات، وهناك البعض يكتفي بعرض المشكلة ضمن المقدمة، ويهمل الفصل الخاص المشكلة، أو ما يسمى بالإشكالية، وعادةً تشتمل المقدمة على ملخص عام للبحث، عرض للمشكلة او الإشكالية (مختار، 2000، صفحة 60).

**خاتمة**

تعتبر عملية بناء مشروع بحث سوسيولوجي من أهم وأدق العمليات التي يجب أن تحظى باهتمام ومتابعة الباحثين والطلاب، نظرا لكونها العملية التي توضح فيها كل الخطوات والمراحل المنهجية المهمة في انجاز البحث، والكفيلة بتقديم بحث علمي سوسيولوجي منظم ودقيق وبمواصفات منهجية دقيقة تكفل للباحث تقديم أعماله ومشاريعه بشكل مرتب ومنظم مستوفيا فيه كل الشروط النظرية والميدانية اللازمة لسيرورة عملية إنجاز بحث علمي.

# **قائمة المراجع:**

أحمد سلمان المشوفي. (2002). *تقنيات ومناهج البحث العلني.* الاسكندرية: دار المنشأة المعارف.

أحمد سليمان عودة. (1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية.* العراق: مكتبة الكتاني.

بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلالي. (2009). *محاضرات في المنهج والبحث العلمي.* الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ثريا عبد الفتاح ملحس. (1987). *منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين.* بيروت: دار الكتاب اللبناني.

خالد حامد. (2003). *منهج البحث العلمي.* الجزائر: دار ريحانة للنشر والتوزيع.

ذوقان عبيدات ، و سهيلة أبو سميد. (2002). *البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي.* الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ربحي مصطفى عليان. (1995). *مناهج البحث العلمي في علم المكتبات.* سوريا: جامعة دمشق.

ربحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2008). *أساليب البحث العلمي "الأسس النظرية والتطبيق العلمي".* عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ربحي مصطفى عليان، و محمد غنيم عثمان. (2008). *أساليب البحث العلمي " الأسس النظرية والتطبيق العلمي".* عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

رشيد زرواتي. (د.س.ن). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.* الجزائر: دار هومة.

سركز العجيلي ، و عياد أمطير. (2002). *البحث العلمي، أساليبه وتقنياته.* ليبيا: الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب.

سعيد سبعون، و حفصة جرادي . (2012). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع.* الجزائر: دار القصبة للنشر.

عبد الكريم محمد الغربي . (1989). *البحث العلمي:التصميم والمنهج.* الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

علي عبد الرزاق جبلي. (1986). *تصميم البحث العلمي.* الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمار بوحوش، و محمد الذينبات. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.* الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

عمار خير الله . (1982). *محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي.* الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

عوض عدنان. (1994). *مناهج البحث العلمي .* عمان: جامعة القدس.

فوزي غرايبة. (1981). *أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية.* عمان: د ب.

كامل محمد المغربي. (2002). *أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية.* عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

محمد علي عبد المعطي، و محمد السرياقوسي. (1988). *أساليب البحث العلمي.* الكويت: مكتبة الفلاح.

محي الدين مختار. (2000). بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير. *مجلة دراسات في المنهجية*.

موريس أنجرس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية.* (بوزيد صحراوي، و كمال بوشرف، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع.

ميلود سفاري. (2000). الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة. *مجلة دراسات في المنهجية*.

نبيل السمالوطي. (ب-س-ن). *البناء النظري في علم الاجتماع.* الاسكندرية: منشأة المعارف.